

خطبة الجمعة: أهمية الرجوع إلى العلماء الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدا. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم انت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منهما رجالا - 00:00:21

خيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي - 00:00:41

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها المسلمين جاءن رجالا من الصحابة رضوان الله عليهم. غزو او جماعة من المشركين فجرح احدهم فلما حان وقت الصلاة استفتى هل له عذر؟ مع جرحة - 00:01:10

ان يتيمم ويصلى ام لابد ان يتوضأ؟ فافتى له بأنه لابد ان يتوضأ وانه لا يسعه ان يتيمم فلما توظأ زاد عليه الجرح مرضا فمات فلما وردوا سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه القضية وعن ما حصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

انما كان يكفيه ان يتيمم ثم قال عليه الصلاة والسلام قتلواه قتلهم الله الا الا انما شفاء العي السؤال. الا سألاوا اذ جهلوه. ايها المسلمين اذا كان رجل واحد قد قتل وكان ذاك بسبب فتوى من لم يكن له ان يفتى حتى يسأل ويستمع - 00:02:10

ويسأل وينظر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمتسببين في قتلها الا انما شفاء العي السؤال الا سألاوا قبل ان يفتوا فينبغي علينا نحن ان ننظر الى هؤلاء الذين يتسببون في قتل دماء المسلمين. فكيف يتسببون؟ يقيمون الثورات ويقيمون - 00:02:40

الانقلابات ويفرقون المسلمين الى احزاب وجماعات. كل ذلك دون نظر الى العلم الشرعي المنزلي من الله عز وجل فما تعيشه اليوم بسبب الفتاوى المغوجة انما سببه نقصان العلم. ولو انهم ارجعوا الامور الى - 00:03:09

يا اهل العلم لعاشوا حميدين ولعاشوا في عزة وتمكين. ولكنهم مع الاسف الشديد كل من قرأ وكتب يرى نفسه عالما كل من نظر واصبح مثقفا يرى نفسه عالما ولا يرى ان للعلم الات وان للعلم اهليين وان للعلم اهل ليس كل احد اهل لان يفتى - 00:03:31

لهذا قال ربنا عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يذاع به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. ما قال الله عز وجل للعلماء هم الخطباء. ولا قال العلماء هم - 00:04:01

ولا قال العلماء هم الذين يقرؤون ويكتبون وانما بين ربنا عز وجل العلماء بقوله ولا الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذير. فالعلماء الذين ينبغي الرجوع اليهم هم المستبطون من كتاب الله عز وجل. هم العالمون بكتاب الله عز وجل. العالمون بسنة رسول الله صلى الله - 00:04:21

عليه وسلم الذين شهد الله بشهادتهم وضم الله شهادتهم الى شهادة نفسه وشهادة ملائكته المسبحة بقدسه فقال عز من قائل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا علمي قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ويستفاد من الاية ان العلماء الذين يجب الرجوع -

اليهم هم ليسوا علماء السياسة ولا هم علماء الدنيا الذين همهم المال الذين همهم اصلاح ليس همهم مسراح دين الناس. ليس ليس همهم اصلاح قلوب الناس. وانما همهم اصلاح الدنيا فاني - 00:05:21

على حساب اخرة باقية. اما العلماء الذين شهد الله وذكر شهادتهم هم العلماء دون الذين يدعون الناس الى توحيد الله عز وجل الذين اعتبر الله شهادتهم ليس في الدنيا وحسب ليس في - 00:05:41

فحسب حتى في الاخرة. ان الله عز وجل لم يقبل الا شهادة اهل العلم. فقال عز وجل مخبرا عن سعادتهم يوم القيمة. وقال الذين اوتوا العلم اوتوا العلم والايام. لقد ليستم في كتاب الله الى يوم البعث - 00:06:01

فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. والله عز وجل اخبره ان شهادتهم مقبولة. فقال عز وجل ثم يوم القيمة يخزيمهم يعني اهل الدنيا والذين اصروا من ابنائهما ثم يوم القيمة يخزيمهم - 00:06:21

ويقول لهؤلاء المشركين الذين ابتدعوا في دين الله واشروا مع الله ويقولوا اين شركائي الذين كنتم تزعمون نعم حينها ماذا يقول الله؟ يقول الله سبحانه وتعالى و قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم - 00:06:41

السوء على الكافرين. العلم عز الدنيا وفخر الاخرة ولكن هذا العلم هو العلم الذي يدعون الناس الى توحيد الله هو العلم الذي يدعو الناس الى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. العلم الذي يؤسس توجيه القلوب - 00:07:01

الى عالم الغيوب العلم الذي يؤسس توحيد الاعمال باتباع سيد الانام صلى الله عليه وسلم. العلم الذي يجعل الناس جماعات وافرادا يجتمعون حول الكتاب والسنة. هذا العلم هو عز وهو فخر الاخرة ولذلك ربنا جل وعلا قال عن الذين اعترضوا على طالوت قال ولم يؤت ساعة من المال - 00:07:21

قال ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم والجسم. ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك ان العلماء الذين ينبغي لنا ان نرجع اليهم هم اولئكم الذين يزاهدون الناس في الدنيا ولا يلتفتون الى زخارفها - 00:07:51

قال الله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالح ولا يلقاها الا الصابرون والعلماء الذين ينبغي الرجوع اليهم هم اولئكم الذين يرون العلم هو المنزل - 00:08:11

من الله في كتاب الله العلم محصور يرون العلم محصورا في سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. نعم وينبغي علينا - 00:08:31

ندرك ان العلماء لا يفتخرن بعلمهم ولا يشيرون الى انفسهم ولا يقولون نحن انا وانما يقولون العلم بكل بتواضع ويعلمون انهم ما اوتوا من العلم الا كما قال الله وما اوتitem من العلم الا قليلا. العلماء الذين - 00:08:51

فالرجوع اليهم هم الذين يتبعون المحكم من كتاب الله ويتعدون عن اتباع المتشابه وقال حين اوتوا العلم وقال الله عز وجل في صفاتهم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:09:11

وما يذكر الا اولو الالباب. ايها المسلمين ان العلماء بحقهم الذين يخشون الله. هم الذين يخشون فتجدهم لا يعبدون الا الله. لا يحبون الا الله. وكل حب لمن سواه تابع لحب الله. ولا - 00:09:31

يخشون الا الله وكل خشية تابعة لخشية الله ولا يذلون الا الله ولا ينقادون الا الله. ايها المسلمين ان الله عز وجل اخبر ان العلماء يخشون الله. فقال سبحانه امنا يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء - 00:09:51

بحق يخافون الله تبارك وتعالى سرا وعلانية ولهذا ينبغي علينا ان نتبع العلم المنزل الذي علمناه من مشايخنا وعلمائنا الراسخين في العلم الذين شافت لحاظهم في العلم ولم لم يكونوا مثقفين ولم يكونوا قراء ولم يتعلموا من الصحف ولا من المجلات ولا من الاخبار. يقول الله جل في علاه - 00:10:11

فان اتبعت اهواءهم ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير وقال في اية اخرى ما لك من الله من ولی ولا وقال ولئن اتبعت هواهم من بعد ما جاءك من العلم - 00:10:41

انك اذا لمن الظالمين. ونحن اليوم نرى اثار هذا الاتباع لغير المنزل. ما الذي حصل بيننا من الظلم والجور فاصبح المسلمين اليوم جماعات واحزاب فرق شتى هذه تقودها حب فلان وفلان وهذه - 00:11:01

قودها احزاب وجماعات وتلك يقودها استخبارات عالمية خارجية وداخلية فينبعي علينا ان نتبع المنزل حتى تكون في عصمة من الاهواء ومن الاختلافات يقول الله عز وجل وما اختلف الذين الكتابة الا من بعد ما جاءهم العلم بغيانا بينهم. فينبعي الحذر من البغي في العلم. فان البغي في العلم - 00:11:21

سبوا الاختلاف فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربكم يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون. نعم ينبعي علينا ان تكون عالمين عاملين علم لا يصحبه عمل لا ينفع ولنعلم ان العلم المنزل - 00:11:51

لا يساويه شيء مما في الدنيا. لانه من الله الله عز وجل انزل القرآن بعلمه. فقال انزله بعلمه ان ينزله وفيه علمه. وقال موسى وقال الحضر لموسى. وما علمي وعلمنك؟ بالنسبة لعلم الله الا - 00:12:11

كما ينقر هذا العصفور من هذا البحر ويجب علينا ان ندرك ان اقواما يزعمون علوما مكشوفة او يسمون علوم الكشف او يسمونها علوم الاطلاع او يسمونها علوم الالهام. وما هي الا زخارف من الشيطان. واوهام من النفس - 00:12:31

ينبعي الحذر من ذلك فاعلم قال الله قال الرسول قال الصحابة وما سوى ذاك فوسواس من الشياطين اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه فيها فوز المستغفرين الحمد لله العليم. احمده سبحانه الکريم الرحيم. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. دعا عباده دعا - 00:12:51

الى ان يتبعوا العلم المنزل. فقال عز من قائل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون واصعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله. ايها المسلمين ان من - 00:13:42

بتقوى الله العلم بان بما يريد الله منا العلم بما يريد الله منا وهو توحيده واحلاص العبادة له جل في علاه واتباع انبائه كما قال عز وجل بعد ان ذكر الانبياء واحدا واحدا تلو الاخر قال اولئك الذين - 00:14:02

اذا هدى الله فبهداه مقتدر فبهداه مقتده. وقال عز وجل لنا نحن معاشر المسلمين على وجه الخصوص لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال لنا وما اتاكم - 00:14:22

والرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وهذا العلم منضبط بما كان عليه سلفنا الصالح. ولهذا كان امام دار الهجرة الامام ما لك كثيرا ما يقول في موظأ الذي ادرك عليه الناس واهل العلم ببلدنا الذي ادرك عليه العلماء - 00:14:42

الذي ادرك عليه من سلف هكذا عباراته في كتابه الموطأ وكذلك كان العلماء يقول كما يقول الشافعي رحمة الله في كتاب الام وما كان هذا؟ او ما كان هذا قول العلماء قبلنا؟ وكان هذا ما عليه العلماء قبلنا وهكذا يقول الزهري - 00:15:02

ادركت العلماء قبلنا ولذلك ايها الاخوة العلم الشرعي منضبط من حيث المصدر بالكتاب والسنن ومن حيث بالفهم والاستنباط بما كان عليه سلف الامة ليس علما منفلتا. يقول فيه فلان وفلنتان ما يشاء وما يدور - 00:15:22

خلده العلم منضبط مصدر انتها وفهمها وشرحها. ايها المسلمين او صيكم اتباع ما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا والله الفوز والفالح. يقول عبد الاعلى - 00:15:42

تيمية رحمة الله من تعلم من العلم ما لا يبكي لخليق ان لا يكون اوتى علما لان الله تعالى قال ونعت العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان يبكون. ويزيدهم - 00:16:02

خشوعا. قال فنقش العلم وقال الزهري الاعتقاد بالسفن نجاة. والعلم قبضوا قبضا سريعا فنقش العلم ثبات للدين والدنيا وذهب الدين كله في ذهب العلم وقال الحسن البصري رحمة الله تعالى العلم علما. العلم علما علما علم في القلب - 00:16:22

ذلك العلم النافع وهو الذي يخشع القلب لله وهو الذي يخضع به العبد لربه وهو الذي ينقاد به العبد لربه لا يخاف الا لله. لا يخاف الا من الله. ولا يرجو الا الله. قال وعلم على اللسان فذاك - 00:16:52

حجة الله على خلقه اللهم انا نسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا اللهم ربنا زدنا علما ربنا

زدنا علما ربنا زدنا علما اللهم اتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:17:12](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين اللهم عليك بالكثرة المعاندين الذين يقاتلون اولائك اللهم عليك بمن مكر في الدين او مكر بال المسلمين - [00:17:32](#)

اللهم اجعل كيد من يمكر بالمسلمين في نحرهم. وادر دائرة عليهم. اللهم اعز الاسلام واهله. اللهم اعز السنة لها اللهم اذلنا الشرك واهله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالد والدينا ولمن له حق علينا. اللهم - [00:17:52](#)
الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا غياثا مغيثا هنينا مريئا شحن غدق يا رب العالمين. وصلی اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:18:12](#)
وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:18:32](#)